ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

D. Raghad jamal Manaf

Baghdad University / College of Education Ibn Rushd

Email:

Keywords:

Andalusia, translation, knowledge exchange, translation schools

Article info

Article history:

Received 29.Dec.2021

Accepted 17Feb.2022

Published 28.Feb.2022

Knowledge exchange between nations (Andes as a model)

A B S T R A C T

The subject of knowledge exchange between nations is one of the important topics, because we can learn about the heritage and civilization of nations, especially Andalusia, which is one of the most important cities through which most of the arts of knowledge and science moved to Europe.

Many cultures and knowledge have moved from Andalusia to Morocco and Europe, through many means. Knowledge exchange opens the door for man to choose consciously in order to benefit from other human cultures, and one of the conditions for knowledge exchange is that it is subject to the will of the two mutual parties so that each party determines what it needs from the other. , as happened when the Andalusian knowledge of sciences, knowledge, language and literature moved to Europe through the translation movement, especially during the reign of the Castilian king (Alfonso X). Through the schools he established, which took over the process of transferring science and knowledge to many European countries.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss47.3055

التبادل المعرفي بين الامم (الأندلس انموذجاً)

أ.م.د. رغد جمال العزاوي
جامعة بغداد/ كلية تربية ابن رشد

المستخلص:

يعد موضوع التبادل المعرفي بين الامم، من المواضيع المهمة ، التي عن طريقها نستطيع معرفة تراث الأمم وحضارتها، لاسيما الاندلس التي تعد واحدة من اهم المدن التي انتقلت عن طريقها اغلب فنون المعارف والعلوم الى أوربا ،

لقد انتقلت العديد من الثقافات والمعارف من الاندلس الى المغرب و أوربا ، عبر العديد من الوسائل ، فالتبادل المعرفي يفتح الباب أمام الانسان للإختيار بوعي لكي ينهل من الثقافات الإنسانية الأخرى ، ومن شروط التبادل المعرفي أن يخضع لإرادة الطرفين المتبادلين بحيث يحدد كل طرف ما يحتاجه من الطرف الآخر ، كما حصل عندما انتقلت المعارف الاندلسية من علوم ومعارف ولغة وأدب الى أوربا عن طريق حركة الترجمة لاسيما في عهد الملك القشتالي (الفونسو العاشر). من خلال المدارس التي انشاها والتي تولت عملية نقل العلوم والمعارف الى العديد من البلدان الاوربية.

الكلمات المفتاحية: الاندلس، الترجمة، التبادل المعرفي، المدارس الترجمة.

- التبادل المعرفي بين الاندلس واروبا:

أهتم المسلمون في الأندلس ببناء حضارتهم إهتماماً كبيراً، ومن هذه الاهتمامات تشجيع ودعم حركة الترجمة، عن العربية إلى اللاتينية فكانت أهم مركزين للترجمة ونقل مؤلفاتها الى أوربا هي اولا: صقلية، وثانيا: الاندلس، موضوع بحثنا، المركز الرئيس لترجمة الكتب والمؤلفات العربية التراثية إلى اللاتينية، (١)

لقد اعتنى حكام الاندلس بحركة الترجمة ، من الذين يقدرون العلم والعلماء، منهم الخليفة الحكم المستنصر(٢) ، الذي اهتم بكل علوم العرب، فقد اوعز لكل من قاسم ابن اصبغ البياتي ،وحفص ابن البر، بترجمة لكتاب التاريخ، لهيروشيوش، وكتاب ديسقوريدس في الطب وترجمتها من اليونانية الى اللاتينية، كان الحكم المستنصر يرسل الناس الى مختلف البلدان، ويطلب اليهم ان يكتبوا دراسات، عما زاروها من الأقطار، ويحتفظ بهذه الدراسات في مكتبته الخاصة، ومنها رحلة ابراهيم الطرطوشي الاسرائيلي في بلاد أوربا.(٣)

ومن الملاحظ ان لأهل الذمة (النصارى واليهود) دورا في حركه الترجمة فقد قاموا بترجمة عدد من المؤلفات من العربية الى اللاتينية و من هذه المؤلفات، وترجمة ثلاث نسخ من المزامير واحده منها ترجمها حفص القوطي سنه (٢٧٦هـ-٨٨٩م) شعرا ،وفي سنة (٣٥٧هـ-٩٦٧م) تمت ترجمه تقويم كنسي الحق بأخر عربي ، يبحث في تقسيم السنة و الدورات الفلكية المعروفة بأسم منازل القمر واطلق عليه تقويم قرطبة.(٤)

ومما يبدو ان لأهل الذمة دورا مهما في حركة الترجمة وذلك لان اليهود يتقنون اللغتين العربية والقشتالية، مما جعلت البعض منهم يعملون فيها، ومنهم، عذرا الرندي، الذي قام بدور الوسيط، وتوضيح الاتفاقات قبل تسليم مدينة رنده(٥)، سنة(٨٩٠هـ/١٤٨٥م)، ان ابا عبد الله اخر ملوك بني الاحمر(٦)، كان يستعين بمترجمين يهوديين، هما اسحق برودنيل وصهره بودا، مع الاشارة الى ان ملك اراغون بطرس الثالث الذي استعان بمترجمين يهوديين في مهمات رسمية لدى ملوك غرناطة(٧) وفاس هما صموئيل بن منسى واخوه يهوذا.(٨)

وكان نتيجة للجهود التي قام بها النصارى ان امتدت حركة الترجمة، الى حدود الامارات الاسبانية، جنوبا باتجاه نهري تاجه(٩) وابره(١٠)، حيث عمل المترجمون في مواقع على طول هذين النهرين، كما انتشرت مواقع الترجمة ايضا الى بنبلونة.(١١)

ويبدو من النص ان لأهل الذمة من نصارى ويهود دورا في ايصال التراث العلمي العربي، الى هذه الدول ومعرفة قيمة وانسانية هذه الحضارة، عن طريق الترجمة.

ويأتي المستعربون ايضا في طليعة العناصر التي ساهمت في عمليه الترجمة و النقل و هم نصارى الاسبان الذين عاشوا مع المسلمين في الاندلس و كانوا يسمون ايضا (بعجم الذمة)او(اهل الذمة) الذين تعلموا العربية و كانوا هؤلاء بحكم معرفتهم للغتين العربية و الإسبانية القديمة يتنقلون بحريه من اراضي الاندلس الى الامارات الإسبانية ، كما سكنت الكثير منهم في مناطق الحدود الواقعة بالقرب من الممالك الاسبانية، كقشتاله(١٢) وليون(١٣)، فاصبح هؤلاء وما يحملونه من حضارة جزءا من اسبانيه النصرانية(١٤)

وسنذكر على سبيل المثال لا الحصر بعضا من علماء النصارى واليهود الذين قاموا بترجمة الكتب، ومنهم، ابراهيم ابن عزرا الطليطلي (ت١١٦٧م)، وهو احد شارحي التوراة، وكما ترجم رسالتين في التنجيم ليهودي، وترجم شرح البيروني على زيج الخوارزمي، ونقلها الى مدينة اربونة ومونبيلية، ولم يكن ابن عزرا هو الوحيد الذي لمع في حركة الترجمة، فنجد هناك عالم يهودي منتصر اسمه (يوحنا الاشبيلي)،(١١٣٥/١١٥٣م)، قام بترجمة التراث العربي تحت رعاية الاسقف ريموند الاول ،الذي اسس مدرسة نظامية في طليطلة تقوم بأعمال الترجمة، ومن اهم الاعمال التي ترجمها يوحنا الاشبيلي، كتب الحساب والفلك والتنجيم والطب والفلسفة وعلم الهيئة للفرغاني، وكتب ابي معشر الكندي، وابن جبيرول والغزالي، وكان يترجم من العربية الى اللغة الكاستيلية العامة.(١٥)

وكما ترجم روبرت تشستر الرياضيات ، وفي سنة ١١٤٥ م ترجم كتاب الجبر للخوارزمي و القرآن الكريم، وقد قام القديس ماركوس توليتانوس بناءا على طلب المطران ، بترجمة القرآن الكريم للمرة الثانية إلى اللاتينية سنة ١٢١٠ م، ويبدو ان غرض ترجمة القرآن الكريم، هو مناقضة أو تفنيد العقيدة الإسلامية، وكما قام هذا القديس بعمل اخر وهو ترجمة الرسالة الاساسية لمؤسس حركة الموحدين المهدي ابن تومرت الى اللاتينية.(١٦)

-الترجمة في عهد الملك القشتالي الفونسو العاشر:

قبل التطرق الى موضوع الترجمة التي نشطت في عهد الملك الفونسو العاشر، ينبغي الاشارة الى ان شخصية الفونسو العاشر وما كان لها من دور في نقل الثقافة العربية الى أوربا، اذا ان الاهتمام بلغ الذروة في عهدة ، ومن بين الاعمال التي ترجمت في الربع الثالث من القرن الثالث عشر الميلادي، وصف مفصل ومطول لعروج النبي الى السماء بصحبة جبرائيل ،وامر بان يترجم الانجيل الى الاسبانية، وأمر بان ينقل القران الكريم اليها، وترجم قصة السندباد البحري، وترجمة قصتي بونيوم و كتاب سر الاسرار في الحكمة، لأبو سليمان السجستاني، منزله مقيلا لأهل العلوم القديمة وله اخبار وحكايات ورسائل الى عضد الدولة في فنون مختلفة من الحكمة (١٧). وادخل في ثنايا تاريخه العام لإسبانيا، مواد عربية تاريخية واسطورية، ومنها قصة النبي يوسف وزليخا، واستخدم الموسيقى الاندلسية في وضع اناشيده الذائعة الصيت، فضلاً عن ترجمة كتب عديدة في العلوم والفلك.(١٨)

مما يبدو اهتمام الملك الفونسو العاشر بالعلم، الذي نشا في جو مفعم بالروح العلمية العامل الاكبر في نقل التراث الاسلامي الى قشتالة، حيث كان لليهود دورا بارزا في هذه الفترة في دفع وتقدم الحركة العلمية في اسبانيا حيث قدموا الى ملك قشتالة الفونسو العاشر، أغلب عمال الفريق الذي شكله في القرن الثالث عشر الميلادي، للقيام بأعمال الترجمة.(١٩)

حيث بلغت ترجمة معارف العرب وعلومهم ذروتها في عهد هذا الملك الذي كان ياوي اليه العديد من الشعراء، فضلا عن التفاف جماعة من المثقفين من مسلمين او نصارى او يهود حوله، واشرف بنفسه على توجيه الترجمة والاقتباس والنشر حيث تم بفضله نقل الكثير من مؤلفات العرب والمسلمين، الادبية والفلسفية الى اللغات الاوربية وكما امر هذا الملك بنقل القران الكريم الى اللغة الاسبانية (٢٠).

ومن الملاحظ ان مبادرة الملك الفونسو العاشر بتبني حركة الترجمة في المراكز التي انشاها، والتي ذكرناها انفا، مما أدى الى انتشار الكتب الفلسفية التي اشتهرت بما يعرف بالصوفية المسيحية في اوربا.(٢١)

- مدارس الترجمة في الاندلس سنذكر على سبيل المثال:-

لقد اسهمت مدارس الترجمة ، و منها ا-مدرستي اشبيليه(٢٢) و مرسيه(٢٣)، بنقل التراث الثقافي و العلمي للملسمين الى أوربا، وهي من اهم مراكز نقل العلم العربي الى الغرب، وفي هذه المراكز تمت ترجمة العديد من امهات الكتب العربية الى اللسان اللاتيني والاسبانية، ولالفونسو نفسه كتابات نثرية تتضح فيها المؤثرات العربية في الاسلوب والبنية والخيال، ومن الكتب المترجمة من العربية الى اللاتينية ككتاب كليلة ودمنة لابن المقفع ، اسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح والمنصور، وله كتب ورسائل عديدة والفاظ صحيحة، وكان متهما بالزندقة، وهو الذي عرب كتاب كليلة ودمنة من الفارسية الى العربية (٢٤)، وكتاب مختار الحكم للمبشر ابن فاتك الامير ابو الوفاء محمود الدولة المبشر بن فاتك، وكتاب مختار الحكم الامري، من اعيان امراء مصر وافاضل علمائها، دائم الاشتغال، محب للفضائل وقد اقتنى كتبا كثيرة، وله كتاب في الطب والمنطق، (٢٥)، وترجمة عشرات كتب الفلك ، كان له أثره في تقدم الدراسات العلمية في اسبانيا، ومنها انتقلت الى اللغة الاسبانية، ولعل ذا يعود الى السياسية العلمية في اسبانيا، ومنها انتقلت الى اللغة الاسبانية، ولعل ذا يعود الى السياسية الانفتاحية التي انتهجها الملك في فتح باب الترجمة من العربية الى الاسبانية واللاتينية.(٢٦)

كانت تتم اعمال الترجمة تحت اشراف الفيلسوف المسلم الرقوطي(٢٧)، الذي درس على يديه من الطلاب مسلمين ونصارى ويهود.(٢٨)

مما يدلل التعاون العلمي بين المسلمين والنصارى واليهود، من اجل نشر الثقافة الاندلسية، وعن طريقها تعرف الشاعر دانتي(٢٩)، على هذه الثقافة ولاسيما في مجالي العلوم والآداب عن طريق استاذه برونيتو لاتيني المفكر الايطالي الشهير(ت ٦٩٤هـ-١٢٩٤م) ، عندما اتصل بعلماء المسلمين الذي كان في مهمة في طليطلة، في عهد الفونسو العاشر.(٣٠)

مما يلحظ ان هدف الملك من حركة الترجمة الى اهمية معرفة اللغات واثرها في ايصال الافكار الى العالم الاوربي، وهذا مما حفز الملك بتأسيس اول معهد للدراسات الشرقية في طليطلة سنة(٦٤٨هـ/ ١٢٥٩م)، لتعليم اللغتين العربية والعبرية، وتوعية الافكار الثقافية.(٣١)

لقد ذكر المستشرق بروفنسال" ان مبادرة الملك الفونسو العاشر، سعت مسعى سبق ان يوشر به منذ زمن طويل، يدرك كل مداه عندما يدرس تأثير الثقافة العربية الاندلسية، على مؤلفات أوربا الغربية التي تلي ذلك الزمن، ولاسيما في التأليف الفلسفية".(٣٢)

- مدرسة طليطلة:

ولعل من أهم مدارس او مراكز الترجمة في الاندلس هي مدينة طليطلة(٣٣)، واحدة من اهم مراكز الترجمة وذلك للحفاظ على العلوم ونشرها من خلال الترجمات العربية الى اللاتينية، حتى بعد سقوطها بيد الملك الفونسو السادس،

باعتبارها من المدن الاندلسية الهامة التي تمت فيها اعمال الترجمة من العربية الى اللاتينية، وفي سنة(١٢٥٠م)، تم تأسيس اول مدرسة للدروس الشرقية في أوربا، الذي اسسها جمعية الوعاظ بقصد تدريب المبشرين قبل ارسالهم لتبشير المسلمين واليهود.(٣٤)

ويلحظ ان للنصارى دورا في نشر العلوم والمعارف الغير عربية الى اللاتينية والقشتالية، سواء من خلال التبشير بالدين المسيحي، وكذلك القيام بأعمال الترجمة من العربية الى اللاتينية، لمعرفة الحضارة العربية وكيفية الاستفادة منها والتعرف على علمائها وعلومها.

– المدرسة التي سبق وذكرناها، التي أسسها الاسقف ريموند الاول وهو يهودي الاصل، وقد وضع شروطا معينة للقيام بأعمال الترجمة، الترجمة هو اللغة و معرفة موضوع الإختصاص للمترجم ،لذلك كان المترجمون يعملون على فريقين ، مسيحي أو يهودي تحت ظل الإسلام له مقدرة و معرفة خارقة للعربية يقوم بترجمة النصوص شفويا إلى كل اللغات الرومانية و بعد ذلك يقوم القس الكاثوليكي المسيحي بنقل الصيغة المترجمة وكتابتها إلى اللغة اللاتينية.(٣٥)

مما يبدو ان لهذا الاسقف دورا في حركة الترجمة، حيث المدرسة وعمل على دعمها، مما جعلها مركزا دوليا للتعليم والتعلم، ومجي العلماء الأوربيين للدراسة فيها.

وكما هو معروف في المصادر الاندلسية ان مدينة طليطلة مختلطة من المسلمين والمسيحيين واليهود الذين كانوا يعيشون سوية بسلام إضافة إلى مجئ طلاب متعطشين للعلوم من أوروبا فانتج عملا مشتركا في أسبانيا بين المسلمين و المسيحيين و اليهود.

ولا نخفى دور الملك الفونسو العاشر الذي اسس مدرسة في طليطلة للترجمة، ويبدو ان هدفه من ذلك، اهمية معرفة اللغات واثرها في ايصال الافكار الى العالم الاوربي، وهذا مما حفز الملك بتاسيس اول معهد للدراسات الشرقية في طليطلة سنة(٦٤٨هـ/ ١٢٥٩م)، لتعليم اللغتين العربية والعبرية، وتوعية الافكار الثقافية.(٣٦) وتسمى احيانا هذه المدرسة(المدرسة الالفونسية) نسبة الى راعيها.(٣٧)

ولعل من أهم ما قامت به هذه المدرسة، بجانب الترجمة، استعمال اللغة القشتالية، بدل اللاتينية في تدوين المصنفات، والذي دفع بالمدرسة للأمام، مشاركة الملك نفسه في اعمالها العلمية من خلال بذل المال والرعاية، كما وضع الملك التاريخ العام الاول لإسبانيا وترجمة كتب علم الفلك، ووضعت في ايدي العرب بالطبع والآلات والاجهزة اللازمة له، حيث كان الفونسو يصحح النصوص بنفسه، واهتم بجمع كتب التاريخ العام، وعددا من النصوص التاريخية العربية، وبعض الملاحم الشعرية الشعبية المتصلة بتاريخ اسبانيا الاسلامي، ومنها (ملحمة السيد)،اقدم نص ادبي كتب في اللغة القشتالية، وبالتالي في الادب الاسباني، وهي مجهولة المؤلف، تحكي قصة المحارب السيد وغزواته وانتصاراته، (٣٨)

لقد ذكر المستشرق بروفنسال" ان مبادرة الملك الفونسو العاشر، سعت مسعى سبق ان يوشر به منذ زمن طويل، يدرك كل مداه عندما يدرس تاثير الثقافة العربية الاندلسية، على مؤلفات اوربا الغربية التي تلي ذلك الزمن، ولاسيما في التأليف الفلسفية".(٣٩)

وكما امر الملك الفونسو الحكيم بترجمة أعمال و كتب عربية كثيرة إلى الإسبانية ، خلافا لمدرسة المترجمين في القرن الثاني عشر التي كانت تترجم إلى اللاتينية لأن الملك آنذاك كان مهتما فقط بالفلسفة ، في حين أن الملك الفونسو الحكيم إهتم بالعلوم و خاصة علم الفلك و علم التنجيم . و قد أمر بترجمة أهم الكتب العلمية العربية مثلا كتاب القانون للبتاني، وترجم كتاب "الإسطرلاب أو الصفيحة، للزرقالي ،ت (سنة ١١٠٠م).ترجم هذا الكتاب سنة ١٢٥٥ م لأول مرة من مسيحي، لم تذكر المصادر اسمه.(٤٠)

ويلحظ ان اعمال المدرسة التي اسسها الفونسو العاشر تختلف عن اعمال المدرسة التي اسسها الاساقفة، فالاولى اهتمت بالدرجة الاساس بترجمة الكتب العلمية والفلكية والتنجيم والرياضيات،والثانية اهتمت بترجمة القران الكريم، والكتب الفلسفية، اي اتجاهها ديني، والاولى اتجاهها علمي وفكري.

ومن العلماء الاوربين الذين درسوا في مدارس طليطلة للترجمة، العالم الانكليزي ادلارد اوف الذي زار اسبانيا، ودرس في طليطلة، وتعلم اللغات المختلفة، قام بترجمة التقاويم الفلكية التي وضعها العالم المجريطي المبنية على تقاويم الخوارزمي، والتي تضم تقاويم جيوب القوس في الدائرة، ونقل ايضا الرسائل الرياضية والفلكية، ومن العلماء الذين درسوا في اسبانيا ودخلوا معهد طليطلة للدراسات الشرقية، ميخائيل سكوت الاسكتلندي، ت(١٢٣٦م)، نقل فلسفة ابن رشد وكتاب الهيئة للبطروجي وكتاب ارسطو، وشرح ابن رشد وترجمتها، وقدمها الى ملك صقلية، فردريك الثاني، وفعل نفس الشي من ترجمة الكتب الانفة الذكر، الى اللاتينية، العالم جرارد الكرموني ت(١١٨٧م). (٤١)

الخاتمة

من خلال درستنا لبحثنا توصلنا الى بعض الاستنتاجات الاتية:

١. عرف الاوربيون الشعر العربي (الغزل)، والموشحات، والمقامة العربية بسجعها ونوادرها اللغوية.
٢. حصل تغير في الاسلوب الادبي الاوربي، وتحرير المخيلة الغربية من الانظمة الضيقة الجامدة التي فرضها التقليد الموروث.
٣. يلحظ ان الادب الاسباني غني بالخيال والتزويق، وفيه موثرات عربية، وفيه روح الفكاهة والدعابة، كما في كتاب (دون كيخوته) من تاليف ثربانتس.
٤. من الخدمات الهامة التي قدمتها الحضارة العربية الاندلسية، ان اصبحت فرنسا وايطاليا من اهم المعاهد والمراكز العلمية للدراسات الطبية والفلكية، وذلك بسبب علمائها الذين درسوا في مدارس الاندلس، ونقلوا العلوم والمعارف العربية اليهم عن طريق ترجمة الكتب والمولفات العربية.
٥. لقد نهضت صناعة الورق نهضة كبرى، فقد اشتهرت مدن الاندلس بورقها الجيد، كبلنسية وطرطوشة، وشاطبة، الورق الشاطبي والكاغد الطرطوشي، الذي امتاز بجودة نوعه، ورخص ثمنه، مماسهل عملية الترجمة، لتوفر مادة الورق.
٦. سهلت عملية الترجمة الاتصال ببعض المعارف الاغريقية واللاتينية، عن طريق ترجمة معارفهم ومولفاتهم.

هوامش الدراسة

١. لارين، جورج، الايديولوجية والهوية الثقافية، ترجمة: فريال حسن خليفة، ط١،منشورات مكتبة مدبولي، القاهرة، (د–ت)، ص٢٧–٢٨.

٢. هوالحكم المستنصر بالله بن عبد الله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأوسط تولى الحكم بعد أبيه الناصر، ينظر:أبن الآبار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله البلنسي القضاعي،(ت ٦٥٨هـ)، المعجم في اصحاب القاضي الامام الصدفي، مطابع روخس، مجريط، ١٨٨٥م، ص١٢٨.

٣. مونس، حسين، معالم تاريخ المغرب والاندلس، ط٢، دار الرشاد، مصر، ٢٠٠٤،ص٣٨٤؛هيكل، احمد، الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة، ط٧، دار المعارف ، مصر، ١٩٩٣،ص١٩٣وص٣١٣.

٤. بيرنيت، تشارلز، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢،بيروت، ١٩٩٩، ج٢، ١٤٣٩–١٣٤٥.

٥. رندة: مدينة حصينة بأرض الأندلس من أعمال تاكرنا قديماً، ينظر: الادريسي،ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني، (ت ٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٦٨،ج١، ص٢٦٢.

٦. ابو عبد الله الصغير آخر ملوك العرب في الاندلس، ينظر: ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن سعيد،(ت ٧٧٦هـ)،الاحاطة في اخبار غرناطة، تح:محمدعبد الله عنان، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٧٢، ج١،ص٢٣١.

٧. غرناطة مدينة بالاندلس قديمة بقرب البيرة، من احسن مدن بلاد الاندلس، واحصنها وامنعها، ومعناها الرمانة بلغة الاندلس، يشقها نهر قلزم، ينظر: الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم،(ت ٨٨٦هـ)،الروض المعطارفي خبر الاقطار،تح: احسان عباس، دارصادر، بيروت، ١٩٧٥،ص٢٨.

٨. شكري، يوسف، غرناطة في ظل بني الاحمر،ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣، ص٩٩.

٩. هو نهر عظيم يشق طليطلة قصبة الأندلس في الزمان الأقدم يخرج من بلاد الجلالقة ويصب في البحر الرومي،ينظر:الحميري، الروض المعطار، ص١٢٩.

١٠. هو نهر كبير يأتي بعضه من بلاد الروم وبعضه من جهة جبال قلعة أيوب وبعضه من نواحي قلهرة فتجتمع مواد هذه الأنهار كلها فوق مدينة تطيلة ثم تنصب إلى مدينة سرقسطة، ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص١٧٨.

١١. ذنون، عبد الواحد طه، دراسات في حضارة الاندلس،ط١،دار المدار الاسلامي،بيروت،٢٠٠٤، ص١٥٦–١٥٧.

١٢. قشتالة: هي عمل من الاعمال الاندلسية، قاعدته قشتالة ، وقالوا ما خلف الجبل المسمى بالشارات في جهة الجنوب، ينظر: الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، (ت ٨٨٦هـ)، صفة الجزيرة الاندلس منتخبة من الروض المعطار، نشر ليفي بروفنسال،لجنة التاليف والترجمة، القاهرة، ١٩٣٧، ص١٦١.

١٣. ليون: قاعدة من قواعد قشتالة عامرة، بها معاملات وتجارات ومكاسب ولاهلها همة، ينظر، الحميري،الروض المعطار،ص٥١٤.

١٤. ذنون، دراسات، ص١٥٦–١٥٧.

١٥. حتي ، فيليب، تاريخ العرب، تح: جبرائيل حيدر، بيروت، ١٩٥٠، ج٢،ص٦٩٩.

١٦. المعموري، سلمان درويش، اثر الادب الاندلسي في الاداب الاوربية، كلية الدراسات القرانية، قسم لغة القران الكريم،٢٠١١.

١٧. القفطي، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف، اخبار الحكماء باخبار العلماء، مكتبة المثنى،بغداد،ص١٢٠.

١٨. ينظر:عيد، يوسف، الفنون الاندلسية واثرها في اوربا القروسطية، ط١، دارالفكراللبناني، بيروت، ١٩٩٣،ص٨٠–٨١؛ الاركون، ماوري، اللغة العربية باللغات الرومانية القديمة، محاضرة في ثربانتس، الوكالة السورية للانباء، سانا، ٢٠٠٩،ص٢–٣.

١٩. ينظر: بروفنسال، ليفي، حضارة العرب ،ص١٠٣.

٢٠. عباسة، محمد، العلاقات الثقافية بين العرب والفرنجة خلال القرون الوسطى، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد ١٣، ٢٠١٣،ص ٩–١٠.

٢١. هو محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج القرطبي،(ت ٣٤٤هـ/٩٥٥م) صاحب كتاب الجامع لاحكام القران،ينظر:،ابن فرحون، ابوعبد الله،(ت ٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب،تح:محمدالاحمدي ابوالنور، دارالتراث، القاهرة، ١٩٧٧، ج١،ص٣٨.

٢٢. اشبيلية: مدينة كبيرة بالاندلس بقرب لبة، امتازت بطيب الهواء، وعذوبة الماء،ينظر: الزهري، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر،الجعرافيا، تح: محمد حاج صادق،المعهدالفرنسي، دمشق، ١٩٦٨،ص٣٩.

٢٣. مرسية: بالاندلس، قاعدة تدمير، بناها الامير عبد الرحمن بن الحكم، واتخذت دارالعمال وقرار القواد، ينظر: الاصطخري، ابن اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي،(ت٣٣٠هـ)، مسالك الممالك، تح: محمد جابر عبد العال، مراجعة: محمد شفيق غربال، الجمهورية العربية المتحدة، تطوان،١٩٦١، ص١٥.

٢٤. ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك،(ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناووط واخرون، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠،ج٢،ص٤١٠.

٢٥. ابن ابي اصيبعة، عبد الله بن القاسم،(ت ٦٦٨هـ)، عيون الانباء في طبقات الاطباء،تح: نزار رضا، بيروت، ١٩٦٦، ص٣٧٠.

٢٦. ينظر: مجلة العربي ، تاريخنا مع الاخر، الكتاب العربي العلمي، تصدرها وزارة الاوقاف، وزارة الاعلام، الكويت، العدد٧٨،٢٠٠٩،ص٦-٧؛ ذنون، دراسات،ص١٨٧.

٢٧. محمد بن احمد بن ابي بكر الرازي الرقوطي المرسي، عارفا بالفنون القديمة، من المنطق والهندسة والطب والموسيقى، ينظر: ابن الخطيب، الاحاطة ،ج١،ص٣٦٨.

٢٨. مجلة الكتاب العربي،ص٦-٧.

٢٩. دانتي اليفييري ،الشاعر الفلورنسي الايطالي اليجيري،(١٢٥٦/ ١٣٢١م)، وعائلته من العوائل النبيلة ذات النسب العريق،ينظر:ديورانت، دل، قصة الحضارة،ج٧، ص١٢١.

٣٠. شيال،جمال الدين،التاريخ الاسلامي واثره في الفكر التاريخي في عصر النهضة، دار الثقافة ، بيروت،(د-ت)، ص٧٧.

٣١. ينظر:عيد،الفنون، ص ٩٢-١٠٦؛ عباسة، العلاقات الثقافية، ص٦-٧.

٣٢. بروفنسال، حضارة العرب، ص١٠٤.

٣٣. طليطلة: مدينة منيعة كبيرة بالاندلس،جل مدنها قدرا واكثرها خيرا، تسمى مدينة الملوك، ولها تربة طيبة وهواء لطيف، ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود،(ت ٦٨٢هـ)،اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠،ج١،ص٢٢٤.

٣٤. حتي، تاريخ العرب، ج٢، ص٦٩٨.

٣٥. حتي، المصدر نفسة، ج٢، ص٦٩٨.

٣٦. ينظر: ديورانت، قصة الحضارة، ج١٧، ص٣٥-٤٣؛ ذنون، دراسات،ص١٦٧.

٣٧. ينظر: بروفنسال، حضارة العرب، ص١٠٤.

٣٨. مكي،احمد الطاهر،ملحمة السيد، ط٣ ، دارالمعارف،القاهرة، ١٩٨٣، ص٦٣.

٣٩. حضارة العرب، ص١٠٤.

٤٠. المعموري، الادب الاندلسي، ص٧-٩.

٤١. بيرنيت، حركة الترجمة،ج٢، ص١٤٥٨.

المصادر

١. ابن الابار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله البلنسي القضاعي،(ت ٦٥٨هـ)، المعجم في اصحاب القاضي الامام الصدفي، مطابع روخس، مجريط، ١٨٨٥م، ص١٢٨.
٢. الادريسي،ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني، (ت ٥٦٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٦٨.
٣. الاصطخري، ابن اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي،(ت٣٣٠هـ)، مسالك الممالك،تح: محمد جابرعبد العال، مراجعة: محمد شفيق غربال، الجمهورية العربية المتحدة، تطوان،١٩٦١.
٤. الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم،(ت ٨٨٦هـ)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٥.
٥. صفة الجزيرة الاندلس منتخبة من الروض المعطار، نشر ليفي بروفنسال،لجنة التاليف والترجمة، القاهرة، ١٩٣٧.
٦. ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن سعيد،(ت ٧٧٦هـ)،الاحاطة في اخبار غرناطة، تح:محمدعبد الله عنان، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٧٢.
٧. الزهري، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر، الجعرافيا، تح: محمد حاج صادق، المعهد الفرنسي، دمشق، ١٩٦٨.
٨. الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك،(ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناووط واخرون، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠.
٩. ابن ابي اصيبعة، عبد الله بن القاسم،(ت ٦٦٨هـ)، عيون الانباء في طبقات الاطباء،تح: نزار رضا، بيروت، ١٩٦٥.
١٠. ابن فرحون، ابو عبد الله،(ت ٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، تح: محمد الاحمدي ابو النور، دار التراث، القاهرة، ١٩٧٧.
١١. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود،(ت ٦٨٢هـ)،اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠.
١٢. القفطي، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف، اخبار الحكماء باخبار العلماء، مكتبة المثنى،بغداد، (د–ت).

المراجع

١. بروفنسال، ليفي، حضارة العرب في الاندلس، ترجمة: ذوقان قرقوط، لبنان، ١٢٩٠هـ.
٢. بيرنيت، تشارلز، حركة الترجمة من العربية في القرون الوسطى في اسبانيا، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢،بيروت، ١٩٩٩.
٣. حتي ، فيليب، تاريخ العرب، تح: جبرائيل حيدر، بيروت، ١٩٥٠، ج٢،ص٦٩٩.
٤. ديورانت، دل، قصة الحضارة، ترجمة: بدران، اصدرته جامعة الدول العربية، مصر،(د–ت).
٥. ذنون، عبد الواحد طه، دراسات في حضارة الاندلس،ط١،دار المدار الاسلامي،بيروت،٢٠٠٤.
٦. شكري، يوسف، غرناطة في ظل بني الاحمر،ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣.
٧. شيال،جمال الدين،التاريخ الاسلامي واثره في الفكر التاريخي في عصر النهضة، دارالثقافة ، بيروت،(د–ت).
٨. عيد، يوسف، الفنون الاندلسية واثرها في اوربا القروسطية،ط١، دار الفكراللبناني،بيروت ،١٩٩٣.
٩. مكي،احمد الطاهر،ملحمة السيد، ط٣ ، دارالمعارف،القاهرة، ١٩٨٣ .
١٠. مونس، حسين، معالم تاريخ المغرب والاندلس، ط٢، دار الرشاد، مصر، ٢٠٠٤.
١١. هيكل، احمد، الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة، ط٧، دار المعارف ، مصر، ١٩٩٣.

المجلات

١. الاركون، ماوري، تاثير اللغة العربية باللغات الرومانية القديمة، محاضرة في ثربانتس، الوكالة السورية للانباء، سانا، ٢٠٠٩.
٢. عباسة، محمد، العلاقات الثقافية بين العرب والفرنجة خلال القرون الوسطى،مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، الجزائر، العدد ١٣، سنة٢٠١٣.
٣. مجلة العربي ،تاريخنا مع الاخر،الكتاب العربي العلمي، تصدرها وزارة الاوقاف ،وزارة الاعلام ، الكويت، العدد٧٨، سنة٢٠٠٩.
٤. المعموري، سلمان درويش، اثر الادب الاندلسي في الاداب الاوربية، كلية الدراسات القرانية، قسم لغة القران الكريم،٢٠١١.